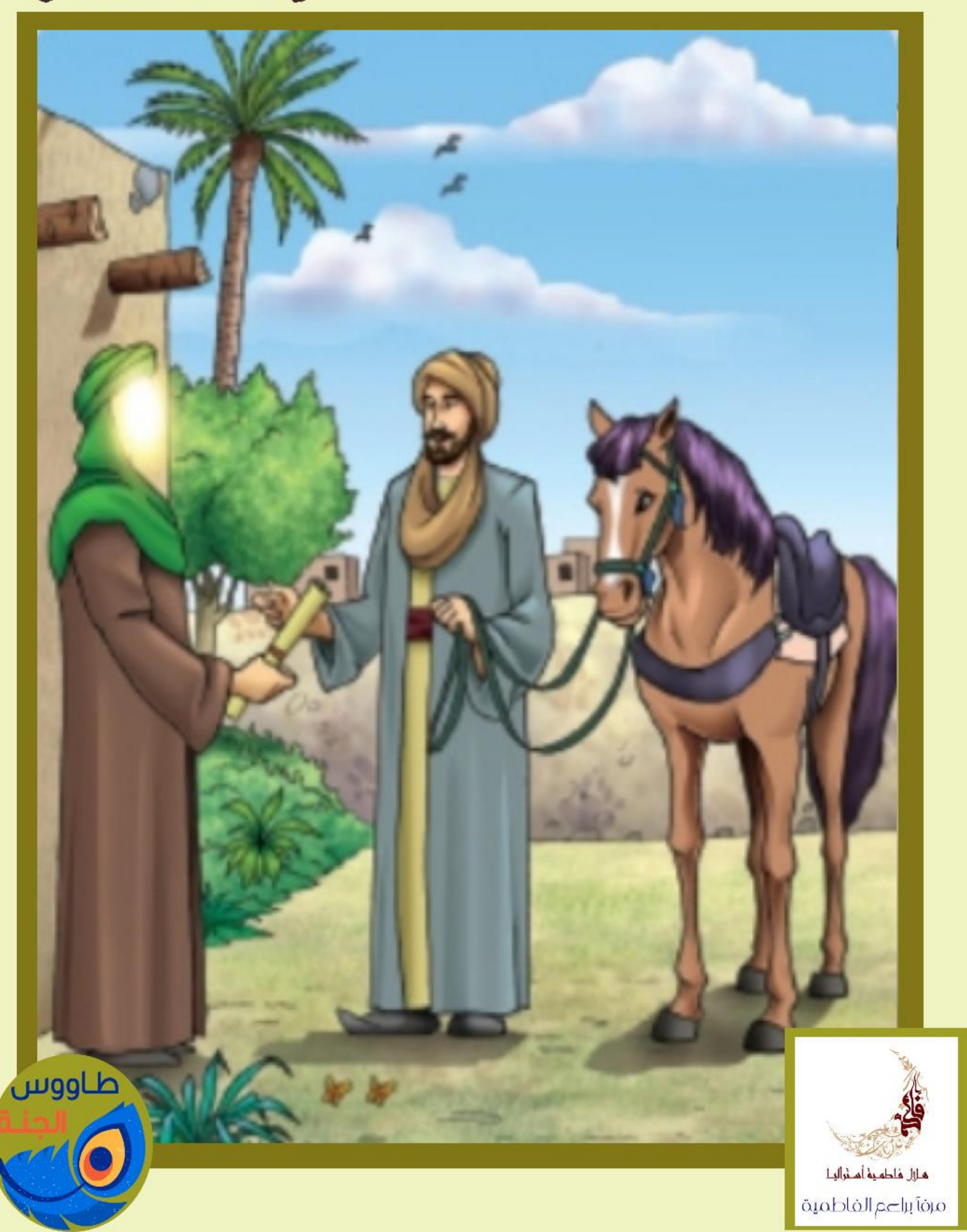
دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (٩٠)

وفاة السفير الثاني

(الحلقة الثالثة)



"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين

جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فكل من يحب إمام زمانه عليه السلام لا يبقى شيء يذكر به أو يربط به غير

قابل للاهتمام، ومن ذلك ذكرى وفاة السفير أو النائب الثاني له في آخر

هذا الشهر..

لذا خصصنا 3 حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة

مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الرحلة الولائية

النافعة..

ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.



اللجنة المشتركة





الشيخ محمّد بن عثمان العمري

(رضوان الله عليه (القرن الثالث الهجري - ٣٠٥ هـ)

" اسمه وكنيته ونسبه "

الشيخ أبو جعفر، محمّد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي، وينتهي نسبه إلى الصحابي عمّار بن ياسر.

" ولادته "

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن الثالث الهجري.

" صفاته وأخلاقه "

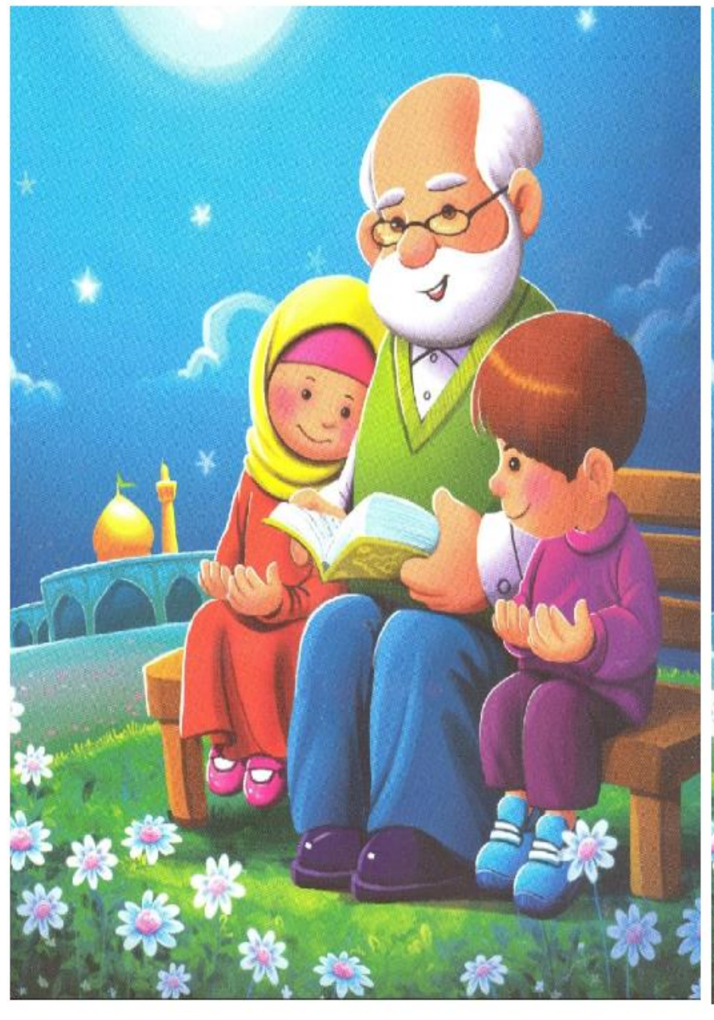
نذكر منها ما يلي:

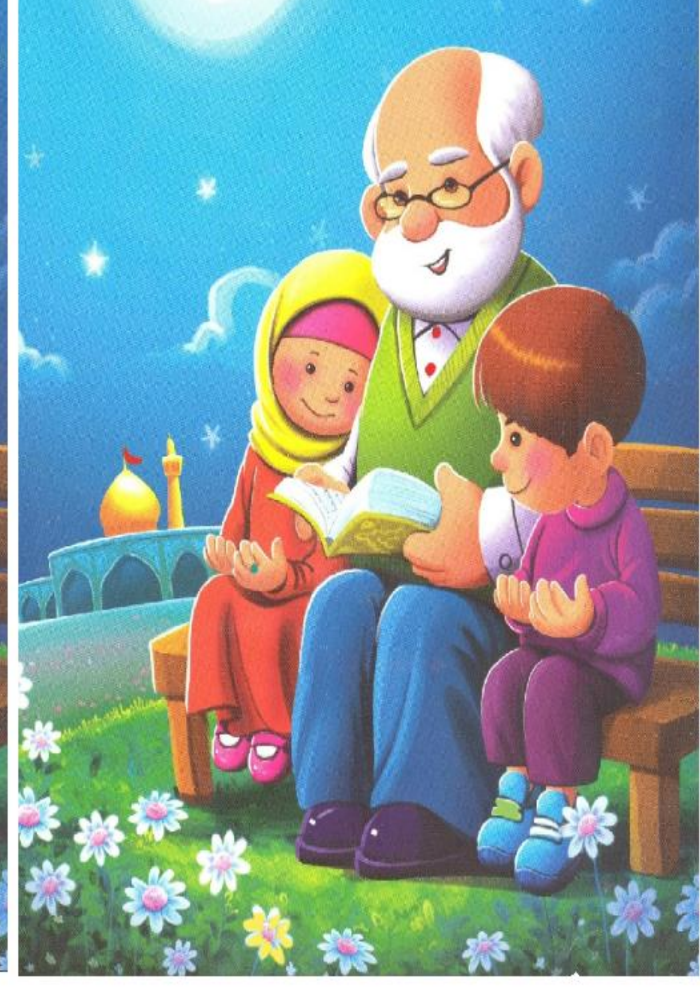
كانت له منزلة كبرى عند الشيعة، وكان جميع الموالين مجتمعين على عدالته وثقته وأمانته، لقّب بالخلاّني نسبة إلى بيعه الخلّ، حيث كان يكتسب به تسترًا لاداء مهمّة النيابة للإمام صاحب الزمان (ع)، وقيل: إنّه كان حليمًا وورعًا ومتقيًا، ولا يحمل حقدًا على أحد قط، فهو خلّ وصديق وصاحب لكلّ الناس، فاشتهر عند الناس بالخلاّني.

أعلمه الإمام المهدي (ع) بزمن وفاته فهيّأ نفسه للموت، وأوصى إلى خلفه الشيخ الحسين بن روح النوبختي بأمر من الإمام المهدي (ع).

اتعلم الأخلاق الحميدة من سفير الإمام المهدي (عجل)



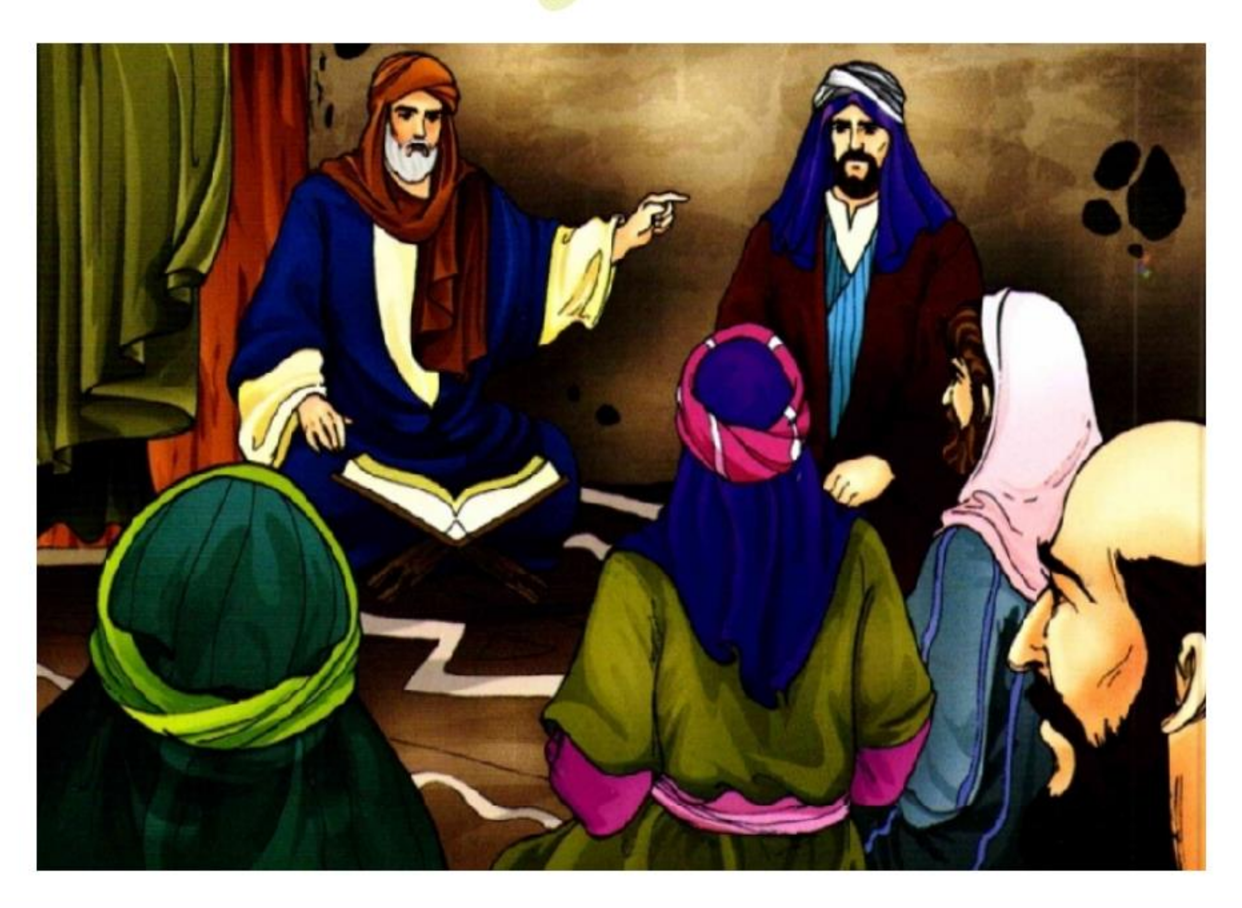








"سفارته"

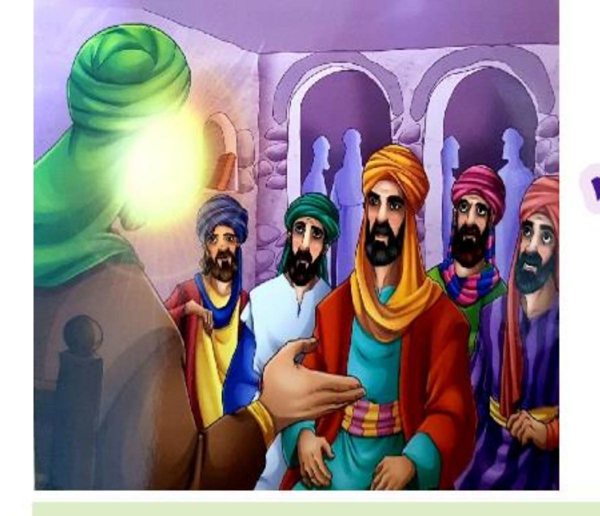


عيّنه الإمام المهدي (ع) سفيرًا ثانيًا له، وقائمًا بأعماله، بعد وفاة السفير الأوّل أبوه الشيخ عثمان بن سعيد العمري، وكانت مدّة سفارته أربعين سنة، من ٢٦٥ هـ إلى ٣٠٥ هـ.

وأرسل الإمام المهدي (ع) إليه كتابًا، يعزّيه فيه بوفاة أبيه، ويثني عليه: (وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدًا مثلك، يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحّم عليه).

وسُئل: هل رأيت صاحب الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: (اللهم أنجز لي ما وعدتني) .. ورأيته متعلّقًا بأستار الكعبة في المستجار يقول: (اللهم انتقم بي من أعدائك).

وقال: والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه.



"ثناء الأئمّة (ع) عليه"

نذكر منهم ما يلي:

١- قال الإمام العسكري (ع): "العمري -أي عثمان بن سعيد- وابنه ثقتان، فما أدّيا فعنّي يؤدّيان، وما قالا فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهم الثقتان المأمونان".

٢- قال الإمام المهدي (ع): "والابن -أي محمّد- وقّاه الله، لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه، ونضّر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسده، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل تولّاه الله".

٣- قال الإمام المهدي (ع): "أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسرّه الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله عزّ وجلّ ولدًا مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحّم عليه، وأقول: الحمد لله، فإنّ الأنفس طيّبة بمكانك، وما جعله الله عزّ وجلّ فيك وعندك، أعانك الله وقوّاك وعضدك ووفّقك، وكان الله لك وليًا وحافظًا وراعيًا وكافيًا ومعينًا".

٤- قال الإمام المهدي (ع): "وأمّا محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل، فإنّه ثقتي، وكتابه كتابي".

"وفاته"

توفّي الشيخ العمري (رضوان الله عليه) في الثلاثين من جمادى الأوّلى ٣٠٥ هـ، ودفن بجانب الرصافة في بغداد، وقبره معروف يزار.

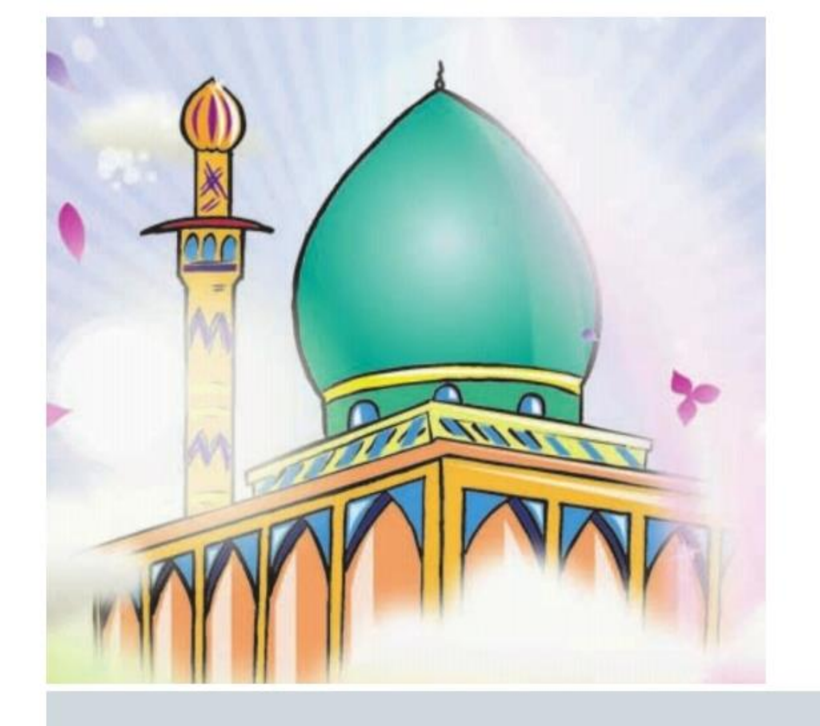
دفن الشيخ الخلاني عند قبر والدته في شارع باب الكوفة قديماً في الموضع الذي كانت داره فيه. وقبره اليوم معروف في شارع النضال ، مقابل ساحة الخلاني.



" دفن الشيخ الخلاني عند قبر والدته في شارع باب الكوفة قديماً في الموضع الذي كانت داره فيه. "







"مرقده"

وردت الاشارة على قبر الشيخ محمد الخلاني في رحلة الرحالة مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي عند نزوله في بغداد سنة ١١٣٩ هج / ١٧٢٦ م . في الجهة المقابلة لمرقد الخلاني يوجد مسجد عبد القادر الكيلاني ، الرجل الصوفي الشهير والذي ينتسب إلى أهل البيت عليهم السلام من جهة الأب والأم. ويعد جامع الخلاني من المساجد التاريخية الأثرية ببغداد.

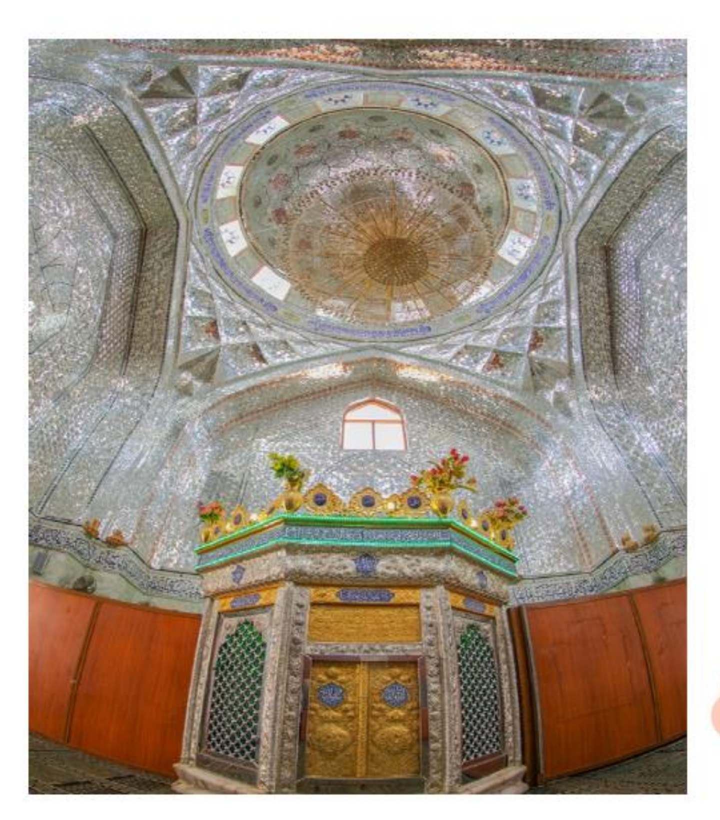
كان مسجد الخلاني يحتل مكانة كبيرة في نفوس البغداديين ، حيث كان الوطنيون الأحرار يخرجون من هذا الجامع ليشاركوا في التظاهرات ضد الاستعمار البريطاني عام ١٩١٨ . وكانت تقام فيه الصلاة الموحدة بين السنة والشيعة في مناسبات عديدة.

تم تجديد المرقد عام ١٣٤٩ هج (١٩٣٠ م) حيث يؤمه المصلون والزوار لحضور صلاة الجمعة والجماعة. وكان المتولي للجامع المرحوم السيد محمد الحيدري ، وبعد وفاته أصبح ولده صالح محمد الحيدري إماماً للجماعة. ومنذ عام ٢٠٠٣ يتناوب الشقيقان صالح ومحمد الحيدري على إمامة صلاة الجمعة. وتقام في الجامع المجالس الحسينية حيث كان المرحوم الشيخ أحمد الوائلي يلقي محاضراته في ليالي شهر رمضان .

ويضم الجامع مكتبة عامرة بالكتب تأسس عام ١٣٩٤ هج (١٩٧٤ م) تضم عدد كبير من الكتب ومجموعات من مراجع التاريخ والفقه والأدب. وفي زمن البعث تم إغلاق المكتبة عام ١٩٨٠ وسحبت جميع الكتب ذات العلاقة بالفقه الشيعي، لكن عادت الحياة لها بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ . في ١٩ حزيران ٢٠٠٧ تعرض المسجد للتفجير بواسطة شاحنة مفخخة من قبل منظمة القاعدة الارهابية، أسفر عن إستشهاد (٦٥) شخصاً وإصابة (١٩٠) آخرين. وأدى الانفجار إلى انهيار أحد جدران المسجد ، وتصدع قبته، وسقوط الجدار الخارجي للمكتبة.



#مرقده



يمتاز المرقد بقبته الكبيرة المكسوة بالكاشي القاشاني الفيروزي .

وإلى جانبها تقف منارة صغيرة الحجم ، أصغر القبة. وهي على غير العادة في المراقد والمساجد حيث ترتفع المنائر إلى عشرات الأمتار.

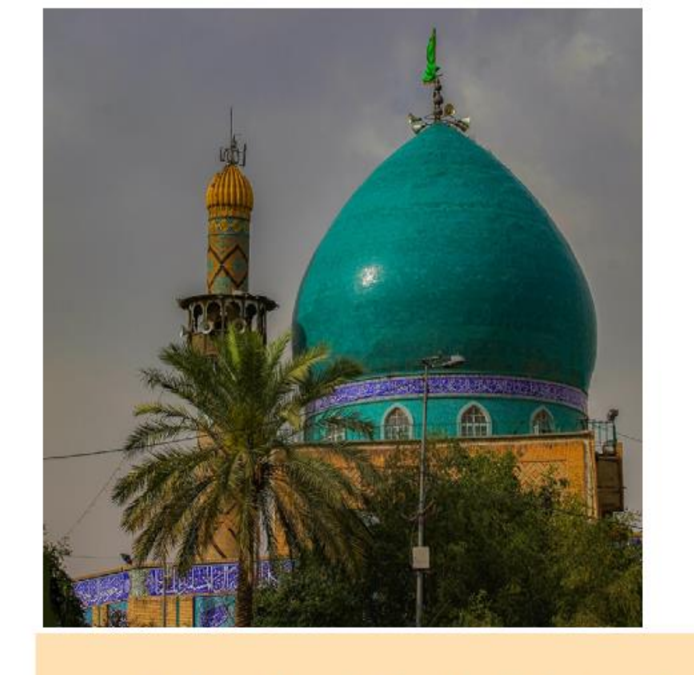
وتم تجديد بنائه بعد الانفجار ، وأضيفت إليه مساحات أخرى للتوسعة، لإضافة إلى أعمال الانارة والتدفئة والتبريد ومرافق أخرى. وتم إكساء جدرانه وسقفه بأعمال المرايا (آينة كاري) الدقيقة ، التي تزيد المكان روعة وجمالاً وهي تعكس الأنوار في كل الاتجاهات.

ويقع المرقد على جانب من الجامع ، حيث يوجد فاصل للنساء.

يطل الجامع على ساحة رئيسة سميت بساحة الخلاني، تتوسطها نافورة ومزروعات ، وتنار ليلاً. والساحة تربط بين شوارع منها شارع النضال وشارع الجمهورية والشارع المؤدي إلى جسر السنك. وفي الحركة الاحتجاجية التي بدأت في ١ تشرين الأول ٢٠١٩ شهدت المنطقى اصطدامات بين المتظاهرين والقوات الأمنية ، راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى. كما حدثت مواجهات مسلحة بين المتظاهرين في كراج السنك الذي صار مقراً للمتظاهرين.



#مرقده



"تفجير مرقد السفير الثاني"

لم يسلم هذا المرقد من التفجير الإرهابي كما تعرضت المراقد المقدسة في العراق، وقد استشهد في التفجير الذي تعرض له المرقد حوالى ٦٥ شخصا على الأقل وأصيب ما لا يقل عن ١٩٠ آخرين بجروح.

وأكد عناصر من الشرطة في موقع الانفجار لمراسل فرانس برس أن الانفجار «ناجم عن شاحنة مفخخة محملة قوارير غاز معبئة» وقد أحدث حفرة بقطر ستة أمتار وعمق ثلاثة أمتار تقريبا. وشاهد المراسل بعض قوارير الغاز التي كانت لا تزال تحترق في المكان حيث دمرت عشرات المحلات التجارية حتى داخل الأزقة المحيطة بدوار الخلاني. وتهدم جزء من مسجد الخلاني جراء الانفجار فضلا عن احتراق ١٢ سيارة على الاقل.

وشارك العشرات من سيارات الإسعاف والدفاع المدني في نقل الجرحى واخراجهم من تحت الأنقاض وقال أحد رجال الدفاع المدني «جئنا من حي الشعب» وهو مكان بعيد جدا عن مكان الانفجار مضيفا «تم استدعاؤنا بسبب هول الحادث وحجمه».

أقدم وأغنى مكتبات بغداد تنجو من عملية تفجير مسجد الخلاني

نجت مكتبة مسجد الخلاني وسط بغداد الغنية بالتراث من ألسنة النيران الناجمة عن انفجار شاحنة مفخخة.





"مكتبة الخلاني"

وقال السيد صالح حسين الحيدري رئيس الوقف الشيعي السابق في العراق «لم نكن نتوقع أن تخرج المكتبة سالمة من هول الانفجار وتنجو عشرات الالاف من كتبها ومصادرها من ألسنة النيران التي التهمت موقع الانفجار».

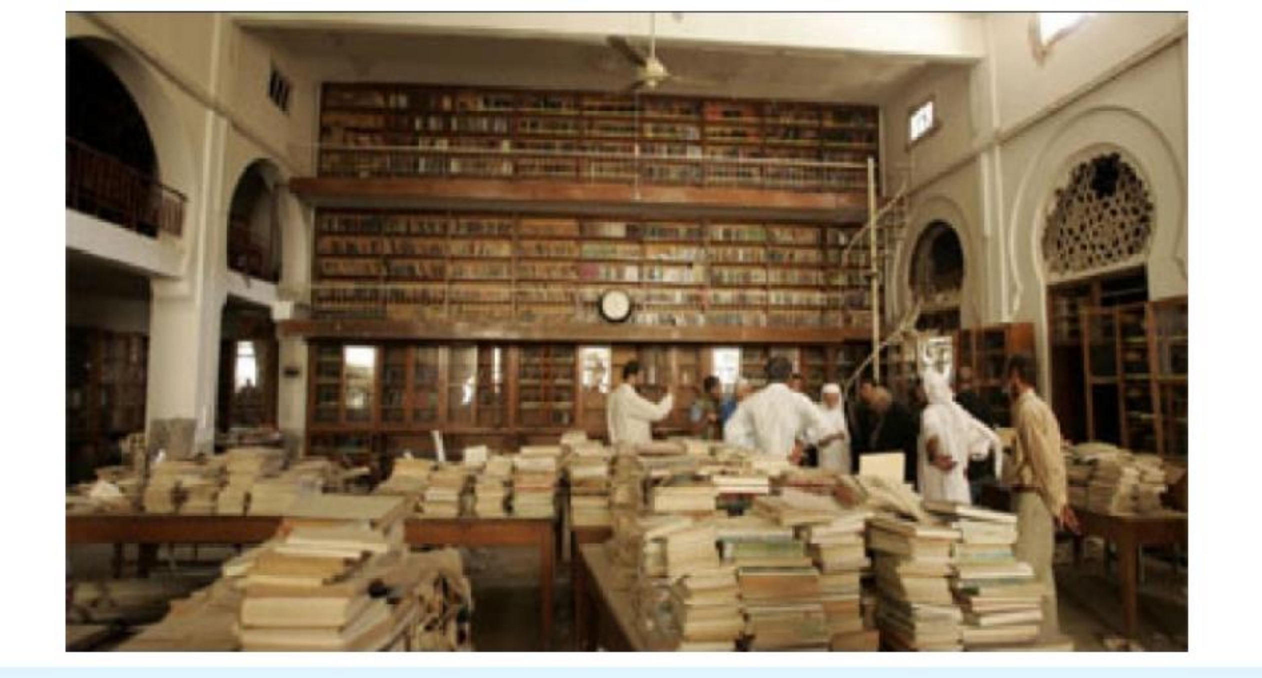
وأضاف الحيدري «لم تحترق المؤلفات والكتب لكن قسما منها اصبح تحت الانقاض ونعمل على استخراجها بعناية وإعادة تصنيفها وترتيبها مجددا بعد أن نعيد تأهيل المكتبة» التي يرجع تأسيسها إلى العام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية وكانت «محطة لمختلف فئات الشعب وساهمت في إشاعة المعرفة والعلوم» بحسب الحيدري.

وتابع الحيدري «بدأت المكتبة في غرفة صغيرة داخل مسجد الخلاني ثم اتجه التفكير إلى بناء مكان أوسع خاص بها حتى أصبحت على ما هي عليه قبل الحادث».

وكانت قاعات المكتبة مكانا لأول معرض شامل للكتب في العراق عام ١٩٥٠ عرضت في إطاره الإصدارات منذ ظهور الطباعة في البلاد والمؤلفات التي تعنى بشتى صنوف العلم والمعرفة.



#تفجير مرقد السفير الثاني



وقال الحيدري «بعد ذلك، شهدت المكتبة نموا كبيرا في مصادرها وضمت كتب المذاهب الإسلامية المختلفة والمؤلفات التاريخية والقانونية وكتب الفلسفة وساهم في إنمائها متبرعون إهدوها العديد من الكتب».

وقد أدت عملية التفجير قرب مسجد الخلاني الشيعي إلى إنهيار أحد جدرانه وتصدع قبته الكبيرة فضلا عن سقوط الجدار الخارجي للمكتبة.

والمكتبة من طابقين وفيها خزانة للكتب وقاعة للمطالعة ويحيط بجدرانها في الطابقين خزانات زجاجية تستخدم لعرض الكتب تهشمت جميعها بفعل الانفجار.

وقد أعيد تأثيث المكتبة وتزويدها بالكتب والمصادر بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣ لكنها لم تفتح أمام رواد المسجد لأسباب وصفها الحيدري بأنها «إجراءات أمنية».

وأضاف الحيدري أن «المكتبة اغلقت عام ١٩٨٠ عندما جاء فريق من وزارة الأوقاف وسحب جميع الكتب ذات العلاقة بالفقه الشيعي والدراسات عن الائمة وكل ما يتصل بالفكر الجعفري والكتب التي ينتمي مؤلفوها إلى أسر عريقة بينها الصدر والحكيم والحيدري».



"مناسبات اليوم"

* وفاة السفير الثاني محمد بن عثمان العمري.

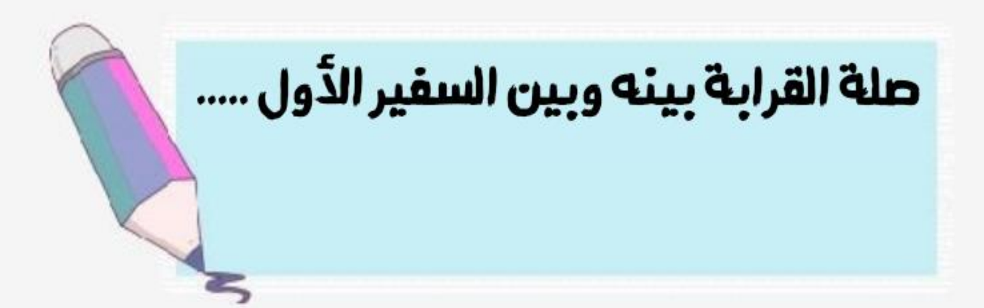
* سنة ٣٠٥ للهجرة شراء الشيخ الحسين بن روح ودائع الشيخ محمد بن عثمان من ورثته وفيها أدعية وقنوتات الأئمة ومنها قنوتات الإمام المهدي (عجل).



"اختبر معلوماتك"

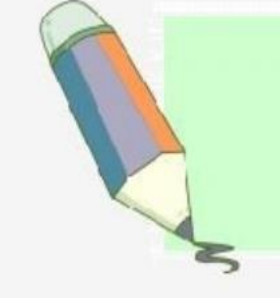


اسم السفير الثاني......



صلة القرابة بينه وبين السفير الأول .....

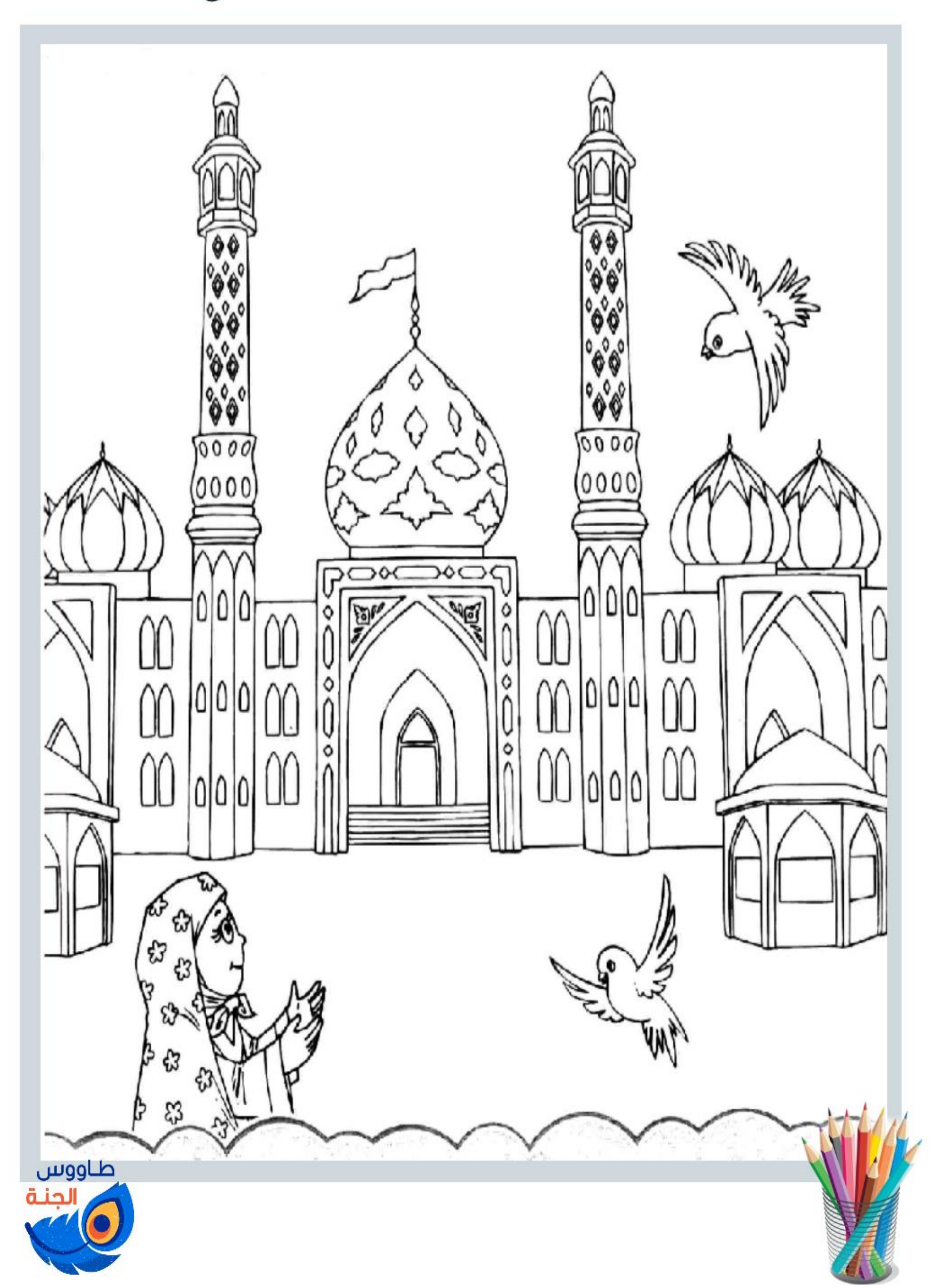
ينتهي نسبه إلى الصحابي ....



السفير من بعده.....



"اللهم عجل لوليك الفرج"



" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً

وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ

اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ

وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ

تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا

بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويّلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



" وَ اجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدينَ "

"تم بحمد الله"





